لينال منه كرامته ورد في الصحاح الرافعة والرفي القربة والمنزلة تنوير فيق من الرفق ضد العنف من باب
نصر بالاضحية عند ذبحها ولا يجرها الى المذبح جرا عنيفا ولا يذبحها الا بسكين حديد اي ذو حدة ولا
يحد من الاحداد بمعنى جعل الشيء ذا حدة الشفرة بالفتح والسكون السكين العظيم واحال الشاة تنظر اليه
ويستقبل بها القبلة ويقول عند الذبح بسم الله والله اكبر قال شمس الائمة الحلواني بسم الله الله اكبر بدون
الواو وقال مع الواو يكره كذا في القنية اللهم هذا الكبش حصل منك وجعلته لك وهذا هو المذكور في بعضها
بح وفي بعض نسخ هذا الكتاب وقع اليك بدل لك فقيل معناه التوفيق والتوجه اليك ان صلوتي و
نسكي قال الامام ابو الليث واصل النسك ما يتقرب به يعني ان صلوتي المفروضة وقرباني وديني ومحياي في
الدنيا ومماتي في الآخرة بعد الحيوة ونسكي يعني ضحي اضحيتي ومحياي لله رب العالمين وهذا القول الاخير وهو
المناسب في هذا المقام انتهى اللهم تقبل من فلان قال في عنية الفتاوى ويكره ان يدعو العبد المسمية
قبل الذبح بالتقبل او غيره نحو قوله بسم الله تقبل مني او من فلان فان كان ذلك بعد الذبح فلا بأس به ولو
تكلم بين التسمية والذبح او شرب او اخذ سكينا او نحوه من عمل لا يستكثر في العادة جاز لوجود التسمية
والعمل اليسير لا يفصل ولو اطال الحديث او العمل لا يجوز وفي اضاحي الزعفراني اذا حد الشفرة تنقطع
التسمية انتهى ويترك الذبح حتى تبرد اي تسكن عن الاضطراب ثم يسلخها ولا يؤكلها بالسلخ
قبل ان تبرد ويبدأ يوم النحر بلحم الاضحية اي يأكل لحمها قبل اكل كل شيء فيأكل من لحمها والسنة
فيه ان يأكل من كبدها اولا روي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه كان لا يخرج
يوم الفطر حتى يطعم ولا يأكل يوم الاضحى حتى يرجع فيأكل من كبد الاضحية كذا في خالصة الحقايق
ويحسو بالحاء والسين المهملتين اي يشرب من مرقها فيأكل من كل ذبيحة ذبحها عن نفسه واولاده
عن رسول الله عم وغير ذلك من اقربائه واحد فاحد الاحياء والاموات شيئا ويطعم الغني والفقير منها
وينفق الباقي على الفقراء او يتصدق بثلثها وان كان المضحي صاحب عيال او هو وسط الحال في اليسار يستحب
له ان يترك التصدق منها ليكون توسعة بها على عياله كذا في شرح الوقاية ومن اراد التضحية يوم النحر فلا
يأخذ في العشر الاولى من ذي الحجة من بدنه شعرا ولا يقلم ظفرا اي لا يقطع ظفره تشبيها بالحاج المحرم ولان
الاضحية تفدي يوم القيامة للمضحي ويصل لكل عضو وشعر وظفر منه شيء من بركة الاضحية نهي عن حلق
الرأس وقلم الاظفار ليكون تلك الشعور والاظفار رحمة وبركة منها وهذا امتثال امره عم بارسال الشيب عند
السجود وليقع على الارض فيكون ساجدا معها فينال ثواب السجود بحسبها كذا في شرح المصابيح وعن ام سلمة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحي فلا يمس من شعره او بشره شيئا

ذكر في التنوير

ذكر في التنوير ان اباح ره والشافعي رض ومالك ره عن الندب وقال احمد واسحق في هذا النهي يحرم انتهى

فصل في طلب الحلال

طلب الكفاف قدر ما يوافق الكفاف من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس اي اغنى كذا في مختار الصحاح من
الحلال الطيب وقد ذكر ان الحلال ما لا خطر منه والطيب ما لا خذر فيه وقيل الحلال ما لا يقول العلماء انه
لا يحل والطيب ما لا يقول الحكماء انه لا يحل وقيل الحلال ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك قلبك انه ليس فيه
جناح اي اثم تعففا اي اجتنابا بان تمتنع عن ذل السوال قال النبي عم طلب الحلال فريضة على كل مسلم وذكر في الاحياء
وانه لما قال النبي عم طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض العلماء اراد به طلب علم الحلال والحرام وجعل المراد
بالحديثين واحدا وقوله طلب مبتدأ وقوله فرض خبره وطلب ذلك الحلال الطيب في طريق كثيرة لكن طلب ذلك
بالكسب المشروع سنة الانبياء عم والسلف الصالحين وايضا في الكسب فوايد كثيرة منها الزيادة على نفس
اعمال ان عمل للتجارة والمزارعة وغرس الاشجار وفيها صدقة لما اكلت الطيور وغيرها ومنها اشتغال الكاسب بالكسب
عن البطالة واللهو ومنها كسر النفس وصيرورتها قليلة الطغيان ومنها ان الكسب واسطة الا ان من يعن
الذي يسود الوجه في الدارين ولكن مما يجب ان يعتقد ان الكسب غير مؤثرة في الرزق فان الله تعالى هو
الرزاق كما ان الشبع فيها وان اطيب ما يأكل الرجل هو ما يأكل من كسبه هكذا ورد في الحديث الذي روته
عائشة رضي الله عنها وعن ابن مسعود رض عن النبي عم من اكل الحلال اربعين يوما نور الله تعالى قلبه واجرى
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفي رواية زهده الله تعالى في الدنيا ذكره في خالصة قال عم من بات لغبا من
كسب الحلال وجبت له الجنة وبات والله تعالى عنه راض قال في شرح الخطيب فالمراد من الاعراض عما
ضمنه على ما ورد في الحديث اي صنوا ما ضمن لكم وهو الرزق هو الاعراض عن الحرص الذي يعض الحريص الى
كسب الحرام يدل عليه قوله عم ان روح القدس نفث في روعي انهم لن تموت نفس حتى يستوفي
رزقها فاتقوا الله واجملوا في الرزق ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق على ان تطلبوه بمعصية
الله تعالى فان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
وكان الانبياء عليهم السلام يحترفون بالحرف ويكتسبون بالمكاسب فان نبي الله داود عم يأكل من عمل
يديه حيث يعمل الدرع ويأكل من ثمنها وسيذكره القصة فالاكتساب من سنن المرسلين قال عمر من ليس
لكل نبي حرفة وكسب وحرفة نبينا محمد عم وكسبه هو الغزو والغنيمة وهكذا ذكر في الحديث وكذا في روضة
والخلاصة وينوي بالاكتساب التعفف عن السوال والاستغناء عن الخلق ذكره الامام انه قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)